العرب
السبت 2020/05/09
السنة 42 العدد 11697

مدينة سورية تجمع سكانها على الإفطار وسط الدمار

جمعت مائدة إفطار رمضانية واحدة ببلدة الأتارب التابعة لمحافظة حلب السورية وسط تلال من الحطام والمنازل المدمرة، الأهالي لتقرب بينهم رغم المخاوف من الإصابة بعدوى كورونا.

رمضان يكسر الخوف من كورونا

حلب (سوريا) – أعاد إفطار جماعي في رمضان لمّ شمل سكان بلدة بشمال غرب سوريا وسط تلال الحطام وبين أطلال المنازل.

وجلس عشرات الرجال والأطفال في صف طويل على بطاطين فرشوها على الأرض في وليمة إفطار رمضانية ببلدة الأتارب بمحافظة حلب.

ويتناول العشرات من الرجال والأطفال فور ارتفاع صوت الأذان حبوب التمر الموجودة أمامهم على مفارش أرضية امتدت وسط تلال الحطام، في إفطار جماعي نادر بين أبنية مدمّرة.

عشرات الرجال والأطفال اجتمعوا حول مائدة واحدة في الهواء الطلق في مشهد يتحدى مشاهد الدمار المحيطة بهم والخوف من العدوى بكورونا

وفرشت على طول شوارع بلدة الأتارب بالقرب من أبنية دمرها القصف، مفارش بلاستيكية بيضاء اللون على الأرض وضعت عليها صحون بلاستيكية مليئة بالفواكه وكؤوس اللبن وحبوب التمر وأكواب العصير وقوارير المياه.

وقال محمد جبر الذي حضر الإفطار مع أطفاله إن هذه "أول مرة نجتمع فيها منذ الدمار الذي حل بالمنطقة".

وطلب منظمو الإفطار الجماعي من الحاضرين مراعاة إرشادات التباعد الاجتماعي. لكن الأمر انتهى بجلوس الغالبية بالقرب من بعضهم البعض أثناء تناول الطعام.

واجتمع الأهالي حول مائدة واحدة في الهواء الطلق في مشهد يتحدى مشاهد الدمار المحيطة بهم من كل جانب ويقرب بينهم مسافات بعدها الخوف من العدوى بكورونا، فرغم تعليمات المنظمين للحرص على التباعد وجد الصائمون أنفسهم جنبا إلى جنب.

وأوضح عبدالملك الشيخ (37 عاما)، وهو عضو في الجمعية الخيرية التي نظمت الوليمة، إن العاملين في الدفاع المدني نظفوا المكان الذي أقيم فيه الإفطار وعقموه.

وأضاف الشيخ "قمنا بالتنسيق مع الدفاع المدني من أجل تجهيز مأدبة إفطار جماعي، قمنا بتعقيم هذا المكان، وفرشنا الأرض"، مؤكدا أن "من قلب هذا الدمار ستُبعث الحياة والأمل".

وعاد الكثير من السوريين إلى البلدة من مخيمات النازحين، ويقول جبر "عدنا مؤخرا إلى منازلنا. حتى لو دمّرت أو دمّر نصفها، فهي أفضل من المخيمات والتكدس".

وشجع الخوف من انتشار فايروس كورونا في مخيمات النازحين على الحدود التركية البعض على العودة إلى منازلهم بالقرب من خط المواجهة. وحتى الآن لم يتأكد وجود حالات إصابة بالفايروس في الشمال الغربي، حيث لم تجر إلا بضع مئات من الاختبارات للسكان البالغ عددهم حوالي أربعة ملايين نسمة.

ويعيد الإفطار الجماعي ببلدة الأتارب إلى الأذهان مشاهد موائد الأعراس التي اعتاد عليها السوريون سابقا. وعادة ما تقتصر موائد الإفطار على الرجال، فيما ترسل الجمعية وجبات خاصة للنساء ومن اختار البقاء بمنزله.

ودأب الصائمون على إحياء هذا التقليد المتمثل في نشر موائد إفطار جماعية في رمضان بمختلف أنحاء العالم حتى أن بعض المدن على غرار مكة تسعى إلى إقامة أكبر مائدة إفطار مطلع الشهر المبارك، إلا أن سياسة الإغلاق الشامل هذا العام حجزت الناس في منازلهم.

ويُعد رمضان شهرا يجتمع فيه الأقارب والأصدقاء حول موائد الإفطار والسحور، لكن الجائحة فرقتهم عن بعضهم البعض، حيث صار عدد الضيوف في الكثير من العائلات مقتصرا على البعض من المقربين من الأبناء المتزوجين بعد أن كانت الموائد الرمضانية جماعية داخل البيت وخارجه.

حكواتي فلسطيني يجمع الأطفال في فيسبوك

غزة – دأب الحكواتي الفلسطيني فداء اللداوي على امتداد 18 عاما على جمع الأطفال كل شهر رمضان لتسليتهم بالقصص والأغاني.

ومنعت إجراءات العزل العام للحد من تفشي فايروس كورونا المستجد اللداوي من جلسات الحاكي الممتعة في الهواء الطلق، وبدافع من شعوره بالرفض لقطع هذا التقليد السنوي وحرمان الأطفال منه، قرر سرد قصصه عبر الإنترنت.

وقام الحكواتي الفلسطيني بتزيين غرفة معيشته بالفوانيس والأضواء لخلق الأجواء الرمضانية التقليدية. وجلس على أريكة بزيه المميز وطربوشه الأحمر، وسجل لقطات لنفسه وهو يحكي القصص لابنته الصغيرة ليان.

وقال اللداوي "في السابق كنا نقوم بخلق أجواء حلوة قبل حلول رمضان بيوم، حيث كانت تنتشر الفوانيس وأصوات الطبل والمدائح، ويحضر المهرجون وتقام الاحتفالات لاستقبال الشهر الفضيل، وكنت أسارع إلى تقمص شخصية الحكواتي".

وأضاف "لكن هذه السنة اختلفت الأجواء تمام الاختلاف فالجميع مجبر على ملازمة بيته للوقاية من العدوى بهذا الوباء، ومع ذلك فإنني حرصت على متابعة تواصلي مع الأطفال عن طريق الاتصال بالشبكة العنكبوتية، من خلال تصوير فيديوهات أروي فيها قصصا".

وتشتمل الكثير من قصص اللداوي على مواضيع تعليمية ونصائح حول سبل منع انتشار الفايروس.

وقالت ليان ابنة اللداوي "كنت باستمرار أشارك أبي عروضه، وأنا سعيدة للغاية أنه قابع الآن بالبيت ويلتزم بإجراءات الحجر، وأنه يتحدى كورونا من موقعه بالمنزل ليقدم قصصه الرائعة كالمعتاد".

ويبث اللداوي مقاطع الفيديو على موقع فيسبوك كل يومين، ثم يُحملها لاحقا على موقع يوتيوب.

وحققت مقاطع الفيديو التي يقوم الحكواتي الفلسطيني بنشرها حتى الآن حوالي 660 مشاهدة من قبل الأطفال في ظل إجراءات العزل العام.

جلسات تعارف بين الحيوانات للترويج عن اليابانيين

طوكيو – اختار حوض أسماك ياباني للترويج عن الناس المحتجزين في المنازل خلال فترة الإغلاق بسبب كوفيد – 19، تنظيم لقاءات مصورة بين حيواناته المائية ونشر التسجيلات عبر الإنترنت.

فقد أتيحت لمجموعة من البطاريق في متنزه يوكوهوما هاكيجيما المائي قرب العاصمة طوكيو فرصة التوقف أمام حوض الفقمة للتعرف إلى هذه الحيوانات للمرة الأولى، وذلك بعدما دُفعت إلى سلك مسار مختلف في هذا الموقع الذي تتنقل في أقسامه عادة لحوالي عشرين دقيقة.

وقال المتحدث باسم الحوض المائي نايوتو إن هذه الحيوانات "لا تبحث بشكل فاعل على التعارف لكني متيقن من حصول اهتمام متبادل بينها".

وأضاف "هي كلها لطيفة ولهذا قررنا إجراء جلسات تعارف بينها وتصويرها وتشارك الصور عبر وسائل التواصل الاجتماعي".

وأغلقت المتاحف وحدائق الحيوانات وأحواض الأسماك في اليابان في إطار حالة الطوارئ السارية بسائر أنحاء اليابان حتى نهاية مايو الحالي.

وأوضح غوتو أن البطاريق تتبع هذا الطقس اليومي في التنزه لفترة عشرين دقيقة بسبب حاجتها الفعلية إلى التمرين. وتابع "هي بحاجة إلى الترويح عن نفسها كي لا تصاب بالملل. نريد تحسين جودة حياة هذه البطاريق".

وعمد الحوض المائي كذلك إلى تعريف ثعلب مائي على حوت أبيض، وهما من أكثر الحيوانات شعبية في الموقع.

مصلون لبنانيون يؤدون صلاة الجمعة خلال شهر رمضان المبارك، مع الحفاظ على مسافة تفصلهم عن بعضهم البعض، في جامع محمد الأمين بالعاصمة بيروت، بعد خفض بعض الإجراءات التي اتخذتها السلطات في محاولة منع انتشار كورونا.

اختارت الممثلة المصرية ياسمين صبري الرد على الانتقادات التي طالت أداءها في مسلسلها الرمضاني «فرصة تانية» من خلال نشر صورة لها عبر خاصية «ستوري» على حسابها على إنستغرام أرفقتها بمنشور أشار إلى أن المسلسل يحقق أعلى نسبة مشاهدات على يوتيوب.

إيلون ماسك ممنوع من تسمية ابنه

لوس أنجلس – أشعل إيلون ماسك، الرئيس التنفيذي لشركة "سبيس إكس"، والمعروف بسياراته الإلكترونية وصواريخه الفضائية وتصريحاته الطنانة، جدلا واسعا بسبب اسم ابنه المولود حديثا.

وكان ماسك قرر تسمية ابنه بالرمز "X Æ A–12"، الذي أثار استغراب الكثير من متابعيه. وهو يواجه وزوجته مشكلة حقيقية بعد قرارهما إطلاق هذا الاسم الغريب على ابنهما.

ووفقا لصحيفة "ذا صن" البريطانية، قد لا يتمكن الزوجان من تسجيل ابنهما بعد أن واجهتهما عقبة قانونية حول طبيعة الاسم الذي يجب أن يطلق على مواطني ولاية كاليفورنيا، حيث ولد الطفل.

وأشار المشرف في مكتب السجلات التابع لوزارة الصحة العامة في لوس أنجلس إلى أن هذا الاسم مخالف للقانون في كاليفورنيا، حيث لا يمكن إدراج رموز أو رسوم في الاسم.

وينص القانون على أن الأسماء يجب أن تتضمن 26 حرفا من الأبجدية الإنجليزية فقط، لكن الاسم الذي اختاره الأبوان لا يفي بهذه المعايير، حيث يحتوي على حرفين فقط.

وأكدت زوجة ماسك المغنية الكندية غرايمز عبر تغريدة على تويتر أن اسم مولودها الجديد هو "X Æ A–12".

وأوضحت غرايمز (32 عاما) معاني الرموز الموجودة في الاسم، قائلة في تغريدتها "إكس"، المتغير المجهول. (Æ) وهو الحب أو الذكاء الاصطناعي، "أي–12" وهي طائرتنا المفضلة. وحرف "أي" كناية عن أغنيتي المفضلة "آرك آنجل".

وتجدر الإشارة، إلى أن ماسك اشتهر بتقليعاته الغريبة، حيث سبق وأن أشعل تويتر بتغريدة نشرها على حسابه، مكونة من كلمتين فقط "تفجير المريخ".

صباح العرب

صابر بن عامر

الوسيلة أعدمت الغاية

طالعتنا دراما رمضان تونس 2020 بمفاجآت غير مسبوقة في تاريخ المشهد السمعي البصري بالبلد، على قصر مدّته وموسمّيته التي اقتصرت منذ إنشاء أول قناة تلفزيونية وطنية تونسية في 31 مايو من العام 1966، والمسماة اختصارا "إ.ت.ت" (الإذاعة والتلفزة التونسية) على رمضان فقط لا غيره ودون سواه، وإن تعدّدت القنوات الخاصة بعدها، إثر ثورة 14 يناير 2011، لكن دار الدراما التونسية بقيت على حالها!

مسلسلات وسيتكومات تأتي دفعة واحدة على امتداد شهر ذروة المشاهدة التلفزيونية، وما يتبعها من منافسة شرسة على المُعلنين والداعمين، ثم الصوم بقية أشهر العام.

رمضان الحالي أتانا بالعجب العُجاب، أربعة مسلسلات من جملة خمسة وهي كل ما بثّته القنوات التونسية العمومية منها والخاصة، كان فيها المُخرج هو أيضا المُمثل والسيناريست والمُنتج أو المُساهم في الإنتاج، وهي "قلب الذيب" و"العميل 86"، و"نوبة 2" (عشاق الدنيا)، وخاصة مسلسل "27" الذي بثّته "الوطنية 1".

مُسلسل يحكي عن بطولات الجيش الوطني التونسي والمؤسسة العسكرية في تصديها للإرهاب والتهريب. مُسلسل أتى بإجماع كل النقّاد ضعيفا على مستوى الكتابة الدرامية والإخراج والتشخيص، إلاّ لماما، وربما الحسنة الوحيدة التي تُحسب لمُخرجه ومُمثله وكاتبه وأيضا مُنتجه تلك المتمثّلة في مُغامرته بإنتاج عمل درامي ينتصر لشهداء الوطن من حاملي السلاح.

إنتاج أتى مدعوما من بنك وطني وبمُباركة من وزارة الدفاع التونسية التي وضعت كل إمكانياتها اللوجيستية والحربية لطاقم العمل، لكن الوسيلة (وسائل طاقم العمل) أعدمت الغاية والهدف من هكذا مسلسل، عبر صور شاحبة وكليشيهات حوارية باهتة وكاستينغ عشوائي كيفما اتفق.

والغريب العجيب في كل ما تقدّم أن المخرج والمنتج وكاتب السيناريو والممثل أيضا، لم يكتف بكل هذه الأدوار مُجتمعة، بل أضاف عليها دورا آخر، هو دور الحكواتي، وذلك من خلال ثرثرته الفايسبوكية المُنتقدة لكل من ينتقد مُنتجه الدرامي.

فبات كل ناقد للمسلسل إما زلما أو فاسدا أو عميلا؟ تدوينات تدعو إلى التفرقة بين التونسيين والتونسيات، بمنطق من لم يكن معنا فهو ضدنا. والحال أن الفن جامع وجمّاع وإن اختلفت تقييماتنا حوله سواء له أو عليه.

فرجاء، كل الرجاء، سيّدي المُخرج والمُؤلّف والممثل والمُنتج والحكواتي دع العمل يحكيك، لا أن تحكي أنت عنه، فحقّ التعبير مكفول في دستور تونس الجمهورية الثانية، وأنت المُنتصر في عملك لأول حام للأرض والعرض، فحقّ لنا بعد العرض أن نطلق لألسنتنا وأقلامنا ولوح مفاتحينا أيضا عنان التفكّر والتفكير بعيدا عن منطق التكفير، طبعا.

عزيزي المُخرج والمُؤلّف والمُمثل والمُنتج.. إن كل ما تقدّم من نقد لا يفسد للدراما مشهدية، فالأساس هو الجمالية الفنية التي نودّ إرساءها في عالمنا العربي، خاصة وأن هذا الفن بات مُتاحا في كل بيت. وعليه علينا جميعا؛ باث ومتلقّ وناقد، أن نقبل شروط اللعبة التي أساسها: إن لم نتمكّن من إنتاج مسلسل جيد، فعلينا السعي إلى إنتاج متفرّج جيد.

بقيت ملاحظة أخيرة أسوقها بكلّ حب وودّ لكل ناقد مُنتقد لعمل درامي مهما علا شأنه أو هوى إلى حضيض، فهو من الناس وإليهم، يدخل بيوتهم دون استئذان فإما يجمعهم أو يفرّقهم. وعليه فالبون شاسع بين النقد والتنمّر!